

تاج العروس من جواهر القاموس

أَي : يَجْمَعُهَا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : ضَفَّ الْمُصْطَلِي ضَفًّا : ضَمَّ - أَصَابِعَهُ
وَجَمَعَهَا فَقَرَّبَهَا مِنَ النَّارِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ : شَاةٌ ضَفْفَةٌ الشُّخْبُ
: أَي وَاسِعَتُهُ كَمَا فِي اللِّسَانِ وَالْعُيَّابِ . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : الضَّفْفُ بِالضَّمِّ :
هُنَيْسَةٌ تُشْبِهُ الْقُرَادَ وَهِيَ غَيْرَاءٌ فِي لَوْنِهَا رَمْدَاءٌ إِذَا لَسَعَتْ شَرِيَّ
الْجِلْدِ بَعْدَ لَسَعَتِهَا ج : ضَفْفَةٌ كَقِرْدَةٍ . وَيُقَالُ : تَصَافُّوا : إِذَا كَثُرُوا
وَاجْتَمَعُوا عَلَى الْمَاءِ وَغَيْرِهِ وَالصَّادُ لُغَةٌ فِيهِ وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : قَوْمٌ
مُتَصَافُّونَ : أَي مُجْتَمِعُونَ قَالَ غَيِّلانُ : .

" مَا زِلْتُ بِالْعُنْفِ وَفَوْقَ الْعُنْفِ حَتَّى اشْفَتَرَّ النَّاسُ بَعْدَ الضَّفِّ أَي :
تَفَرَّقُوا بَعْدَ اجْتِمَاعٍ وَنَقَلَ ابْنُ سَيِّدِهِ : تَصَافُّوا عَلَى الْمَاءِ : إِذَا كَثُرُوا
عَلَيْهِ عَنِ يَعْقُوبَ وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : إِنَّهُمْ لَمُتَصَافُّونَ عَلَى الْمَاءِ أَي :
مُجْتَمِعُونَ مُزْدَحْمُونَ عَلَيْهِ . وَتَصَافُّوا أَيضًا : إِذَا خَفَّتْ أَوْالُهُمْ هَكَذَا
هُوَ نَصُّ الْعُيَّابِ وَمِثْلُهُ فِي سَائِرِ النُّسخِ وَالصَّوَابُ أَمْوَالُهُمْ كَمَا هُوَ نَصُّ
النَّوَادِرِ لِأَبِي زَيْدٍ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : عَيْنٌ ضَفْفُوفٌ كَصَيُورٍ : كَثِيرَةٌ
الْمَاءِ قَالَ الطَّرِمَّاحُ : .

وَتَجْوَدُ مِنْ عَيْنٍ ضَفْفُوفٌ ... فِي الْغَرْبِ مُتْرَعَةٌ الْجَدَاوِلُ وَجَمْعُ ضَفْفَةٍ
الْوَادِي بِالْكَسْرِ : الضَّفْفُ قَالَ : .
" يَقْدِفُ بِالْخُشْبِ عَلَى الضَّفْفِ وَرَجُلٌ مَضْفُوفٌ مِثْلُ مَثْمُودٍ إِذَا نَفِدَ مَا
عِنْدَهُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَهُوَ مَجَازٌ هَكَذَا حَكَاهُ اللِّحْيَانِيُّ وَرَوَى غَيْرُهُ :
رَجُلٌ مَضْفُوفٌ عَلَيْهِ .

ض و ف .

الْمَضْفُوفَةُ أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا وَأُورِدَهُ فِي ض ي ف فِي الْعُيَّابِ : هُوَ الْهَمَّتُ
وَالْحَاجَةُ وَيُقَالُ : لِي إِلَيْكَ مَضْفُوفَةٌ : أَي حَاجَةٌ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
الْمَضْفُوفَةُ : الْأَمْرُ يُشْفَقُ مِنْهُ وَأَنْشَدَ لِأَبِي جُنْدَبٍ الْهُذَلِيِّ : .
وَكُنْتُ إِذَا جَارِي دَعَا لِمَضْفُوفَةٍ ... أَشْمَرٌ حَتَّى يَنْصُفَ السَّاقَ
مَنْزَرِي كَمَا فِي الصَّحاحِ . قُلْتُ : فَإِذَنْ أَصْلُ الْمَضْفُوفَةِ يَأْتِيَّةٌ وَفِيهِ لُغَتَانِ
أَخْرِيَانِ يَأْتِي ذِكْرُهُمَا قَرِيبًا وَنَصُّ الْخَلِيلِ وَسَيِّدِي وَيَهْ عَلَى أَنْ قِيَاسُهَا
الْمُضْيِفَةُ فَهِيَ شَاذَةٌ قِيَاسًا وَاسْتِعْمَالًا كَمَا بَسَطُوهُ فِي شُرُوحِ التَّسْهِيلِ

والشَّافِيَّةِ وَغَيْرَهُمَا قَالَ شَيْخُنَا : وَقَدْ وَهَمَ الْمُصَنِّفُ فِي إِيرَادِهَا هُنَا
وَتَرَكِيهَا فِي الْيَاءِ فَهِيَ وَهَمَانِ طَالَمَا اعْتَرَضَ بِمَا هُوَ أَدْنَى مِنْهُمَا عَلَى مَنْ هُوَ
أَعْلَمُ مِنْهُ بِمَا يُرَدُّهُ عَفَا عَنْهُ . قُلْتُ : وَكَأَنَّ قَلْبَ الصَّغَانِيِّ حَيْثُ
أَوْرَدَهُ فِي الْعُيُوبِ هَكَذَا وَلَمْ يُرَدِّهِ فِي التَّكْمِلَةِ وَلَمْ يَسْتَدْرِكْ بِهِ وَكَأَنَّ
بَدَا لَهُ مَا صَوَّبَ بِهِ سَيِّبَوِيَّةٍ وَالْخَلِيلُ فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ وَقَوْلُ شَيْخِنَا : وَتَرَكِيهَا
فِي الْيَاءِ وَهَمٌ ؛ فَإِنَّهُ قَدْ ذَكَرَهُ فِي ضَرْبِ مَا عَلَى مَا سَيَأْتِي فَتَأَمَّلْ . وَمَا
يُسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : ضَافَ عَنِ الشَّيْخِ ضَوْفًا : عَدَلَ كصَافٍ صَوْفًا عَنْ كُرَاعٍ كَذَا فِي
اللِّسَانِ وَقَدْ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ .

ض ي ف .

الصَّيْفُ يُكُونُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ كَعَدْلٍ وَخَصْمٍ قَالَ ابْنُ تَعَالَى : " إِنْ هُوَ لَاءِ
ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونَ " هَكَذَا ذَكَرُوهُ عَلَى أَنْ ضَيْفًا قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هُنَا
جَمْعَ ضَائِفِ الَّذِي هُوَ النَّازِلُ فَيَكُونُ مِنْ بَابِ زَوْرٍ وَصَوْمٍ فَافْهَمْ وَقَدْ يُجْمَعُ عَلَى
أَضْيَافٍ وَضَيْفٍ وَضَيْفَانٍ قَالَ رُوَيْبَةُ :

" فَإِنْ تَضَيَّ نَارَكَ لِلْعَوَافِي .

" لَا يَغْشَاهَا جَارِي وَلَا أَضْيَافِي .

" هَذَا التَّغَانِيُّ عِنْدَ وَالتَّكَا فِي وَقَالَ آخِرُ :

" جَفَّؤُكَ ذَا قِيدَرِكَ لِلضَّيْفَانِ .

" جَفَّأً عَلَى الرَّغْفَانِ فِي الْجَفَانِ وَهِيَ ضَيْفٌ وَضَيْفَةٌ قَالَ الْبَعْثِيُّ :

لَقِيَ حَمَلَاتَهُ أُمَّهُ وَهِيَ ضَيْفَةٌ ... فَجَاءَتْ بَيْتِنِ لِلضَّيْفَةِ أَرْشَمًا هَكَذَا

أَنشده الجوهريُّ وحرفَّه أبو عبيدة فعزاه إلى جريرٍ والرَّوَايَةُ :

" فَجَاءَتْ بِنَزْرِ لِلنَّزَالَةِ أَرْشَمًا